تنازلات من جانب مصر » (هرتسل روزنبلوم — يديعوت أحرونوت ، ٧٥/٦/١٥).

وقبل عودته من واشنطن ، صرح رابين لمجلة اميركية انه « سيكون من الصعب التوصل الى اتفاق مع مصر ، وان على المصريين التفاوض على ثلاث قضايا أساسية : (١) مدة الاتفاق . نريد ان نعرف ما هي الفترة التي تقترحها مصر كحد أدنى . (٢) اذا لم يطرأ تغيير على حالة الحرب وطالبت مصر بكل حقوق الدولة المحاربة ، فلن نستطيع التخلي عن مواقعنا الدفاعية في الممرات في سيناء . (٣) نطالب مصر باشارات سلام وخطوات سلام رمزية تدل على اننا في الطريق الى السلام » (دافار ، ٧٥/٦/١٥).

وبعد عودته من واشنطن ، صرح رابين لصحيفة معاريف (٧٥/٦/٢٠) انه اقترح على فورد ان تكون حدود اسرائيل النهائية وفقا لبرنامج حزب العمل الانتخابي (النظرية الشفوية) ، الذي أعلن عنه سكرتير الحزب مؤخرا والذي ترفض اسرائيل بموجبه الانسحاب من الجولان وشرم الشيخ والقدس وغيرها .

رغم ذلك صرح رابين ، من ناحية ثانية ، انه بعد محادثاته في واشنطن « أصبح هناك أساس للتوصل الى تسوية جزئية مع مصر » (دافار ، ٧٥/٦/١٣) . وذكرت معظم المصادر الاسرائيلية ان محادثات رابين ادت الى « تحسن العلاقات » مع الولايات المتحدة الاميركية ، والتي قيل انها توترت منذ فشل مهمة كيسنجر في اذار الماضي . وقال بعض المعلقين ان رابين « أظهر ليونة في موقفه من التسوية الجزئية مع مصر... [ولذلك] مهدت الطريق امام التسوية الجزئية . ولكن لكي يتجنب ... اثارة معارضة داخلية مسبقة ، صاغ تصريحاته بعبارات مبهمة » (دان مرغليت — هآرتس ، ٧٥/٦/١٥).

مواضيع المحادثات

اشارت بعض الدوائر الاسرائيلية ، تعليقا على محادثات رابين — فورد ، ان الرئيس فورد اطلع رابين على نتائج لقائه مع الرئيس السادات في سالزبورغ في مطلع الشهر الحالي . ولكن مصادر أخرى ذكرت ان فورد امتنع عن الدخول في تفاصيل ما تم الاتفاق عليه في سالزبورغ ، وان من اسباب ذلك ظاهرة تسريب المعلومات الرسمية الى الصحف في اسرائيل . وذكر بعض المعلقين ايضا ان رابين توقع « ان ينقل اليه فورد تنازلات مصرية جديدة ، ولكن فورد لم يفعل ذلك » (ناحوم برناع — دافار ، ٧٥/٦/١٣) ، بينما اضاف آخر ان « فورد أعلم رابين انه لدى مصر استعداد لتقديم تنازلات ولكنه لم يعط تفصيلا بذلك » (دان مرغليت — هآرتس ، ٧٥/٦/١٢) .

ومن مراجعة ما نشر حول مواضيع البحث في لقاء فورد — رابين ، فهم ان هذه المواضيع كانت : (١) امكانية التوصل الى تسوية جزئية في سيناء . (٢) قدم رابين لفورد تصوره للحل الشامل ، ولكنه لم يعلن قرارات محددة ، بل « مبادىء عامة » . (٣) « بحث موضوع المساعدات الاميركية الى اسرائيل ، ولكن كموضوع منفصل عن الموضوع السياسي » (المصدر نفسه) .

وبخصوص التسوية الجزئية نقل عن رابين تصريحه ، لدى وصوله الى واشنطن ، ان النقطة الرئيسية التي يجب اقرارها للتوصل الى تسوية جزئية مع مصر هي « مسألة مدة الاتفاق ... وكيسنجر قال ان اهم شيء بالنسبة لاسرائيل هو الوقت . اما العوامل الاخرى فهي هامشية » (هآرتس ، ٧٥/٦/١١) . وفي اليوم نفسه نقلت صحف اسرائيل تصريحا لشمعون بيريس قال فيه هو الاخر ان « المشكلة الحقيقية هي طول الفترة المطلوبة لان نقتنع ان مصر انتقلت من الحرب الى التطوير » (المصدر نفسه) .

ولكن بعد ايام قليلة بدأ المعلقون الاسرائيليون يتحدثون عن « قضايا اساسية » اخرى يجب تسويتها للتوصل الى التسوية الجزئية ، فقال احدهم : « المهم الان ليس طول مدة الاتفاق بل المهم هو الخط الذي ستنسحب اليه اسرائيل » (دان مرغليت — هآرتس ، ٧٥/٦/١٧) . واضاف آخر : « يبدو ان مصر مستعدة للتعهد لاميركا بان تكون مدة الاتفاق ثلاث سنوات . والمشكلة الان هي ان اسرائيل تطلب من مصر عدم التدخل في اية حرب خلال فترة الاتفاق ... يبدو ان مصر مستعدة لان تقول ، انها لن تدخل في حرب تبدأها سوريا ، ولكن مصر تستطيع دائما ان تقول ان اسرائيل هي التي بدأت الحرب » (ماتي غولان — هآرتس ، ٧٥/٦/١٧) .